أوكرانيا تسقط 36 مسيّرة روسية وتنتقد قادة العالم

«الكرملين» : كييف ترفض التفاوض.. وعمليتنا العسكرية مستمرة

المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف

قوات أوكرانية على خط الحدود مع روسيا

«وكالات» : كشف المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن موسكو منفتحة على التسوية الأوكرانية من خلال المفاوضات، لكن كييف تواصل رفض هذا الخيار.

يأتي هذا في سياق تعليقه على تصريحات رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، الذي قال بأن النزاع المسلح في أوكرانيا سينتهي عام 2025 «إما باتفاق سلام أو بتدمير أحد الأطراف المتحاربة».

وردا على سؤال وكالة «تاس» بهذا الصدد قال بيسكوف: «كما قال الرئيس (الروسي فلاديمير بوتين) مراراً نحن لا نزال منفتحين على حل مشاكلنا من خلال المفاوضات، وما زلنا منفتحين على المفاوضات، لكن بما أنه لم يحرز أي تقدم حتى الآن فيما يتعلق باستعداد أوكرانيا للمفاوضات سنواصل العملية (العسكرية الخاصة)».

وفي وقت سابق، كان أيضاً قد أكد بيسكوف، أن روسيا لا تزال منفتحة على المفاوضات، وتعتبرها ممكنة وضرورية على أساس اتفاقيات اسطنبول لعام 2022، ولكن في الوقت نفسه، لا توجد حتى الآن أي ظروف لإجراء المفاوضات، لأن الجانب الأوكراني يتجنبها ويستبعدها، لذا العملية العسكرية الخاصة مستمرة.

يذكر أن الوفدين الروسي والأوكراني التقيا في إسطنبول في 29 مارس 2022، واستمرت المفاوضات حوالي ثلاث ساعات. وتضمنت مبادئ الاتفاق المستقبلي التزامات بشأن الوضع المحايد وعدم انحياز أوكرانيا ورفضها نشر أسلحة أجنبية، بما في ذلك الأسلحة النووية، على أراضيها.

من جهة أخرى قالت أوكرانيا أمس الثلاثاء إن روسيا هاجمتها باستخدام 60 مسيّرة خلال الليلة الماضية، في وقت اتهم فيه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي سلوفاكيا بمساعدة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كما انتقد زعماء العالم «لعدم فعلهم شيئا» تجاه التعاون الروسي الكوري شمالي.

وأفادت القوات الجوية الأوكرانية بأنها أسقطت 36 من المسيّرات الروسية في شتى أنحاء البلاد، بينما تم التشويش على 23 باستخدام وسائل الحرب الإلكترونية، وظلت واحدة في الجو.

وتواصل موسكو شن هجماتها على خط المواجهة الممتد لمسافة ألف كيلومتر في شرق وجنوب أوكرانيا بعد مرور ما يقارب 3 سنوات على اندلاع الحرب.

على صعيد متصل، اتهم زيلينسكي الاثنين رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو بالرغبة في «مساعدة» بوتين من خلال الاستمرار في استيراد الغاز الروسي.

وقال زيلينسكي على –منصة إكس– إن فيكو الذي زار موسكو الأحد «يريد مساعدة بوتين على كسب المال لتمويل الحرب وإضعاف أوروبا»، مضيفا «نعتقد أن مساعدة مماثلة لبوتين غير أخلاقية».

وكان فيكو قال إن «اجتماع الأحد جاء ردا على معارضة زيلينسكي أي عملية لنقل الغاز الروسي عبر أوكرانيا إلى أراضينا»، وهو ما نفاه الرئيس الأوكراني قائلا إنه قدم حلولا بديلة لسلوفاكيا.

وتعتمد سلوفاكيا بشكل كبير على الغاز الروسي وأعربت عن مخاوف من احتمال فقدان الإمدادات مع انتهاء عقد نقل الغاز عبر أوكرانيا في نهاية الشهر الجاري.

جنديان وراء دبابة روسية في كورسك

كما انتقد الرئيس الأوكراني زيلينسكي زعماء العالم قائلا إنهم لم يفعلوا شيئا يذكر إزاء التعاون العسكري بين روسيا وكوريا الشمالية.

وأضاف أن كوريا الشمالية ترسل جنودا وعتادا إلى روسيا لمساندتها في الحرب على أوكرانيا، من دون أن يفعل العالم شيئا.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، دخلت حيز التنفيذ معاهدة دفاع مشترك بين موسكو وبيونغ يانغ تم توقيعها في يونيو الماضي. وتنص على «مساعدة عسكرية فورية» إذا وقع عدوان مسلح من دولة ثالثة.

كما أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي –الاثنين– أن أكثر من 3 آلاف جندي كوري شمالي قتلوا أو أصيبوا في المعارك الرامية إلى التصدي للهجوم الأوكراني على منطقة كورسك الروسية.

ووفق تقارير غربية، أرسلت بيونغ يانغ آلاف الجنود دعما للجيش الروسي، خصوصا في منطقة كورسك الحدودية، حيث بدأت أوكرانيا هجوما مفاجئا في أغسطس الماضي.

وكتب زيلينسكي على منصة إكس «بناء على البيانات الأولية، فإن عدد الجنود الكوريين الشماليين الذين قتلوا وجرحوا في منطقة كورسك تجاوز بالفعل 3 آلاف».

وذكر الرئيس الأوكراني أنه تلقى تقريرا من رئيس أركان الجيش أولكسندر سيرسكي بشأن الوضع في منطقة كورسك.

وحذّر من «مخاطر إرسال كوريا الشمالية قوات إضافية ومعدات عسكرية إلى الجيش الروسي».

وشدد زيلينسكي على أنه يتعين على العالم أن يفهم أن «تنامي التعاون بين موسكو وبيونغ يانغ» يؤدي إلى زيادة في «خطر زعزعة الاستقرار حول شبه الجزيرة الكورية وفي المناطق والمياه المجاورة».

من جانبها، قالت رئاسة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية في بيان «نقدر الخسائر التي تكبدتها القوات الكورية الشمالية التي شاركت مؤخرا في المعارك ضد القوات الأوكرانية بـ1100 فرد» بين قتيل وجريح.

وأضافت أن المعلومات الاستخباراتية التي جمعتها كوريا الجنوبية تشير إلى أن جارتها الشمالية تنتج وتسلم روسيا مسيرات قادرة على التدمير الذاتي.

وتابع أن بيونغ يانغ تزود موسكو أيضا بمدافع عيار 170 ملم ومدافع «كوكسان» يتراوح مداها بين 40 و60 كلم، فضلاً عن قاذفات صواريخ متعددة عيار 240 ملم.

ولم تؤكد كوريا الشمالية أو تنف إطلاقا نشر قوات إلى جانب القوات الروسية. وعزز البلدان علاقاتهما العسكرية منذ حرب موسكو على كييف في فبراير 2022.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، دخلت حيز التنفيذ معاهدة دفاع مشترك بين موسكو وبيونغ يانغ تم توقيعها في يونيو الماضي. وتنص على «مساعدة عسكرية فورية» إذا وقع عدوان مسلح من دولة ثالثة.

في المقابل، أعلنت كوريا الجنوبية وأوكرانيا قبل شهر تعزيز التعاون الأمني بينهما، ردا على «التهديد» الذي يطرحه نشر قوات كورية شمالية.

من ناحية أخرى أعلنت إدارة الاستخبارات العسكرية الأوكرانية عبر منشور على منصة تليغرام أن مستودعا روسيا يحتوي على طائرات مسيرة من طراز شاهد136– إيرانية الصنع دُمّر بالكامل جراء «حريق مدمر وغامض».

ووفقا لما نقلته مجلة «نيوزويك»، فإن قطع الطائرات المسيرة المخزنة في المستودع والتي تُقدّر قيمتها بـ16 مليون دولار قد دُمّرت تماماً.

ولا تزال المعلومات الدقيقة حول توقيت اندلاع الحريق في مستودع قطع طائرات شاهد في روسيا وأسبابه غير متوفرة.

ومع ذلك، أفادت تقارير سابقة لبعض المسؤولين المحليين في جمهورية تاتارستان الذاتية الروسية عن هجوم بواسطة طائرات مسيرة على قازان عاصمة الجمهورية، وأكدوا أن الهجوم استهدف وحدات سكنية ومجمعا صناعيا.

وتقع منشأة إنتاج الطائرات المسيرة في ألآبوغا، على بُعد نحو 800 ميل من الحدود الأوكرانية، داخل المنطقة الاقتصادية الخاصة ألآبوغا في روسيا، حيث تُنتج الطائرات الانتحارية من طراز شاهد الإيرانية لصالح الجيش الروسي.

وحسب «يورونيوز»، يمثل الهجوم الأوكراني على مستودع قطع غيار طائرات شاهد أهمية كبيرة، حيث إن تدمير هذه القطع يأتي في وقت تعاني فيه موسكو من نقص حاد في المعدات العسكرية، وقد وصل هذا النقص خلال شهر نوفمبر إلى أعلى مستوياته منذ عامين.

هذا، وأفادت أوكرانيا بأن المستودع الذي تم تدميره كان يحتوي على 65 هيكلا لطائرات مسيرة انتحارية، إلى جانب محركاتها، وأنظمة الملاحة، وكاميرات التصوير الحراري، وذلك لتصنيع 400 طائرة مسيرة من طراز شاهد136–.

ووفقا لمسؤولين دفاعيين أوكرانيين، فقد احترقت جميع الأجزاء المخزنة في هذا المستودع بالكامل، ووصفت كييف الحريق بأنه «غامض»، دون تقديم مزيد من التفاصيل حول ملابساته.

ووفقا لتقرير نشرته صحيفة كييف إندبندنت، كانت أوكرانيا قد هاجمت هذا المصنع في وقت سابق خلال شهر أبريل.

من ناحية أخرى أكد رئيس الوزراء الأوكراني، دينيس شميغال، أن أوكرانيا حصلت على الدفعة الأولى من الأموال من الأصول الروسية المجمدة.

وقال شميغال تصريحات عبر في «تيلغرام»: «حصلت أوكرانيا على مليار دولار من الولايات المتحدة، من عائدات الأصول الروسية المجمدة. وهذه هي الدفعة الأولى من مبلغ الـ20 مليار دولار، التي تم الإعلان عن تخصيصها من خلال استخدام الأصول الروسية في إطار مبادرة مجموعة السبع».

ولم يحدد رئيس الوزراء متى ستحصل كييف على أجزاء أخرى من المبلغ المحدد، وفق ما نقلته وكالة «تاس» الروسية.

في 20 ديسمبر، وقعت أوكرانيا اتفاقيات تسمح لها بالحصول على أموال من أصول موسكو المجمدة.

وأشار شميغال إلى أنه سيتم تخصيص مليار دولار من قبل البنك الدولي على شكل منحة غير قابلة للسداد من حساب الدفعة الأمريكية القادمة في إطار آلية استخدام الأصول المجمدة.

جدير بالذكر، أن قادة مجموعة السبع تبنوا في أكتوبر 2024، بياناً مشتركاً أعلنوا فيه أنهم توصلوا إلى اتفاق بشأن تفاصيل قرض بقيمة 50 مليار دولار لأوكرانيا.

وتم التأكيد على أن القروض «سيتم سدادها من عائدات الأصول الروسية المجمدة داخل الاتحاد الأوروبي في إطار الأنظمة القانونية لدول مجموعة السبع والقانون الدولي».

في الوقت نفسه، تعهدت الولايات المتحدة بتخصيص 20 مليار دولار لأوكرانيا، وسيتم تخصيص 30 مليار دولار المتبقية من خلال الجهود المشتركة لمجموعة السبع والاتحاد الأوروبي.

قافلة عسكرية روسية في أوكرانيا

من آثار الحرب في أوكرانيا